بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

حتى يكون بتركه اقطع لجواز اتيانه بالحمد من غير ان يجعله جزءً

من كتابه وبدأ بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب

عن احوالهما فمتى لم يعرفا فكيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة

لكون افرادها جزء من افراد الكلام ومفهومها جزء من مفهومه

فقال الكلمة قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام

وهو الجرح لتأثير معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض

الشعراء عن بعض تأثيراتهما بالجرح حيث قال جراحات السنان

لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان والكلم بكسر اللام

جنس لا جمع كتمر وتمرة بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم

الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث فصاعدا والكلم

الطيب مأول ببعض الكلم واللام فيها للجنس والتاء للوحدة

ولا منافات بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنس

يقال هذا الجنس واحد وذاك الواحد جنس ويمكن حملها على

العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة لفظ

اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي

٤٧٢٠

اى رتبتها ثم نقل فى عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ

كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا

كان او موضوعا مفردا كان او مركبا والّلفظ الحقيقى كزيد وضرب

والحكمى كالمنوى فى زيد ضرب واضرب اذ ليس من مقولة الاصوات

والحروف اصلا ولم يوضع لفظ وانما عبّر واعنه باستعارة لفظ

المتصل لهم من نحو هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ كالوقوع

مسندا اليه ومؤكدا ومعطوفا عليه كما فى قوله تعالى اسكن انت وزوجك

الجنّة فكان لفظا حقيقة والمحذوف لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به

الانسان فى بعض الاحيان وكلمات الله تعالى داخلة فيه اذ هى مما الخالق

يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجنّ والدوال بالاشارات

الاربع وهى الخطوط والعقود والاشارات والنصب غير داخلة

فى اللفظ فلا حاجة الى قيد نزائد يخرجها وانما قال لفظ ولم يقل لفظة نفيس

لانه لم يقصد الوحدة والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون

اللفظ اخصّ وضع الوضع تخصيص شئ بشئ بحيث متى اطلق او ابصر

احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثانى قيل يخرج عنه وضع الحرف

حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضمّ ضميمة واجيب

بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضمّ ضميمة

غير صحيح ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها

اهل اللسان فى محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى الاعتبار

قيد زائد لمعنى المعنى ما يقصد بشئ فهو اما مفعل اسم مكان لمعنى

المقصد او مصدر ميمى بمعنى المفعول او مخفف معنى اسم مفعول

كرمى ولما كان المعنى ماخوذا فى الوضع فذكر المعنى بعده مبنى على

تجريده عنه فخرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم تتعلق

بها وضع وتخصيص اصلا وبقيت حروف الهجاء الموضوعة لغرض

التركيب لابازاء المعنى وخرجت بقوله لمعنى اذ وضعها لغرض التركيب

لابازاء المعنى فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض الاجزاء

فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا المعنى ما يتعلق به القصد وهو

اعم من ان يكون لفظا او غيره فان قلت قد وضع بعض الكلمات

المفردة بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون

موضوعا لمفرد قلنا هذه الالفاظ وان كانت بالقياس الى

(قوله وفيه انه الخ)

ان جعل المفرد صفة للمعنى نزد ولأنه يوهم ان اللفظ موضوع لمعنى كان متصفا بالافراد قبل الوضع وذلك لأن الوضع تعلق بالمعنى المقيد بقيد الأفراد والفعل او شبهه اذا تعلق بشيء مقيد بصفة يستفاد منه في عرف اللغة ان تقييد متعلق الشيء بصفة مقدم على تعلق الفعل به فالمفهوم من قولنا رأيت زيدا الراكب ركوعه قبل الرؤية وبالجملة يلزم ان يكون المعنى سابقا على وضع اللفظ له لأمتناع وضع شيء لأمر معدوم واذا كان المعنى المتقدم متصفا بصفة يجب ان يكون تلك الصفة متقدمة وليس اى وليس وضعه للمعنى المتصف بالافراد قبل الوضع كذلك شيء ان مثل هذا الابهام على ما يستفاد من سابق الكلام موجود في قوله المعنى ايضا الا انه لم يتعرض له الشارح لأنه في صدد تنزيف جعل المفرد صفة للمعنى على وجه يتأتى به ان يقطعه عن المعنى ويجعله صفة للفظ وقد يقال ان المعنى اذا فسر بما يقصد بشيء يتحقق الأبهام فيه ايضا اذ يتوهم ان الموضوع له متصف بكونه معنى قبل الوضع واما اذا فسر بما يمكن ان يقصد بشيء واكتفى بصحة القصد فلا يرد ذلك الأبهام مقصد الشارح وعلى الجملة هذه الفاظ مهمة المؤدى والحالات بعدها

قوله بوهم ان اللفظ الخ عبر عنه دلالة الكلام الذي صح امر محقق بالابهام لا لفظ مفرد بظهور الافادة بل لفظ للمفرد في هذا المقام فان اضافة المفرد في هذا المقام اعانة على الافراد وكذا بالتركيب اعانة على الافراد صار وعلى خلاف قوله المعنى بالافراد بعد وضع اللفظ له بل بعد استعماله فيه وذلك ان تعقل الشيء بالابهام بعد وضع اللفظ بل بعد استعماله فيه وذلك ان تعقل الشيء بالابهام لظهور الافادة لان ظهور تقسيم الوضع والتركيب وكون استفادي لا طائل تحته عقد الشارح في معنى بعد شيء

فان قيل لفظ صح اما عائد الى لفظ الكلمة او الى مدلولها وايا ما كان يرد النقض اما اذا كان عائد
الى الكلمة وهو الاولى لوجود حرف التعريف فيلزم انقسام الشيء الى نفسه والى قسيمه وانه محال
وان كان عائد الى مدلولها وهو ليس بملفوظ فلا يصح هنا قلنا انه عائد الى لفظ الكلمة والتقسيم
عائد الى صفة مدلولها اى هذه اللفظ باعتبار مدلولها منقسمة الخ يرد على الاولى
ومن ثمة قال المحوذي اى لفظة الكلمة من حيث المعنى منقسمة الى الاقسام الثلثة فرجع الضمير للفظ
وورد القسمة المعنى انتهى وقال الكلنبوي في تحقيق هذا المقام انه يحتمل ان يبقى ضمير صح
راجع الى الكلمة المعرفة سابقا اى حقيقة الكلمة من حيث هي هي مع قطع النظر عن تحققها في
ضمن الافراد وهي الاسم والفعل الخ ان الكلمة تصير بزيادة قيد عليها ماهية الاسم وبزيادة قيد
آخر ماهية الفعل وحكمه وبه يظهر ان المراد بمعناه لا يعني او كلاهما وحينئذ صح المطابقة لما صح التخفيف
من ان المراد من المقسم هو الماهية وان يكون راجعا الى الكلمة باعتبار تحققها في ضمن الافراد لكي صح المطابقة
لما قيل ان المراد من المقسم الافراد فهي قوله اسم وفعل وحرف ان افراد الكلمة يصدق عليها الاسم والفعل
الخ وعلى كلا الاحتمالين لزم انقسام الكلمة الى هذه الاقسام انقسام الكلي الى جزئياته ويحتمل
ويحتمل ان يكون راجعا الى الكلمة باعتبار تحققها في ضمن جميع الافراد لكن بعني الكل المجموعي فالمعنى ان مجموع
تلك الافراد يصدق عليه مجموع هذه الاقسام فيلاحظ العطف قبل الربط فيكون من تقسيم
الكل الى اجزائه انتهى باختصار قال السيالكوتي اختار الوضع السابع وهو نقله من التقسيمات
كلمة او تنبيها على تحقق الاقسام وعدم كون التقسيم بحسب الاحتمال العقلي هذا عند البعض

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نحمده ونصلي